انت ولیی فی الدنیا والاخرة

صورة الاجازة التی کتبها العالم العلم العلامة والبحر الزاخر الفهامة فخر المحققین الکرام زبدة المتفقهین العظام وسند المتکلمین الاعلام سند المجتهدین الفخام ذو القوة القدسیة والملکات الملکیة العالم المقدس الورع الاوحد والفقیه الکامل البدل المفرد جامع الکمالات النسبیة حاوی الفضائل القدسیة مجمع بحری المعقول والمنقول مفخر العلماء الفحول المبرأ من النسب سید العلماء جناب السید حسین لازالت اعلام العلوم فی حریم عزة عالیة ومادمت اثمار الفضل والکمال فی اوان حضرته عالیة للفاضل الکامل والعالم العامل ذی الفطنة الوقادة والقریحة النقادة سابح بحر التدقیق حامل عرش التحقیق حاوی الفروع والاصول جامع المعقول والمنقول الورع المهذب الصفی والنحریر اللوذعی زین العلماء الامجاد الفائز بدرجة الاجتهاد فخر الحاضر والبادی جناب السید

محمد هادی

دام ظله وعلاه وهدی الله الانام الی سبیل الخیر بارشاده وهداه

بمطبع عبد الله خان ولی محمد بخوبی طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

افصح كلام يقدم امام المرام واصح حديث هو اوثق عرى الايمان و الاسلام حمد الله المفضل المنعام هادى الانام الى سبل دار السلام والصلوة والسلام على محمد سيد رسله الكرام المبعوث باحسن الشرايع والمنعوت بافضل المكارم والمرسل باوثق الاحكام الذى احاديث فضله وعلاه مشتهرة بين الانام واخبار مجده وفخاره متواترة على مر الدهور وكر السنين والاعوام واله الهداة الاعلام منار التقى ومصابيح الدجى المفصحين عن الحلال و الحرام ما استنار نهار وادلهم ظلام **وبعد** فلما كان من فضل الله على العباد ان هداهم الى طريق الرشاد وسلك بهم مسالك السداد اذ بعث فيهم الرسل الامجاد قادة وسفراء فى البلاد للانذار عنه والارشاد حتى خاطب افضلهم وخاتمهم بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فلما بعث الانبياء ونصب الاوصياء واديخل الارضه من حجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لم يزل يقتبس اهل الحجى من انوارهم وينتفعون من اثارهم فصرف فى كل عصر طائفة من اهل

الذين والديانة همهم الى اجتناء ثمار فوائدهم من رياض رواياتهم واقتناء
عوائدهم من حدائق كلماتهم وعطف في كل دهر جماعة من اهل الحلوم ممن
اعتنى بشأن العلوم وتحلى بالورع والامانة عنان عزايم نياتهم الى اعلاء كلمة
الحق حفظاً للدين الحنيف ونشر الشرعة المنيف فلله درهم اذ عرفوا من فنون العلم
ما عرفوا وصرفوا من هممهم ما صرفوا اولئك هم الافضلون واولئك هم المفلحون
فصار يتلقف الخلف عن السلف ما اتصل بهم من اهل بيت النبوة والشرف وممن جد
في الطلب واجتهد في تحصيل هذا المطلب وقرأ علي من المعقول والمنقول ما جمع به
بين الفروع والاصول الفاضل الزكي اللبيب والعالم الالمعي الاديب الاريب النحرير
اللوذعي والورع المهذب الصفي زين الفقهاء الامجاد الفائز بدرجة الاستنباط
والاجتهاد فخر الحاضر والبادي قرة عيني وثمرة فؤادي السيد محمد الهادي
اسبغ الله عليه النعم والايادي ابن اخي المرحوم الساكن في جوار رحمة ربه القيوم
المولى الكامل والعقيل الباذل ذي المجد والبهاء والفضل والذكاء فخر العلماء والسادة
صاحب القريحة الوقادة والفطنة النقادة مولينا السيد مهدي افاض الله
على تربته شآبيب رحمته فحيث وجدته اهلاً لتحمل اعباء الرواية ومستاهلاً للتفقه
والدراية سارعت الى اجازته فاجزت له كثر الله امثاله واسبغ عليه افضاله
ووفقه للارتقاء الى مدارج الكمال ووقاه عين الكمال بحق محمد واله خير آل
فانه الفقيه النبيه ومصداق المثل السائر الولد سر ابيه ولقد كان رحمه الله
في عنفوان الشباب فاق اكثر الاقران والاصحاب وكنت انا واخي المكرم المعظم
الفاضل المقدس المتورع الامجد الاكرم العالم العامل الماجد حاوي المكارم والمحامد
اخونا السيد حسن افاض الله على روحه سوابغ المنن في الاكثر مشاركين له في الدرس
عند الوالد العلامة احله الله دار الكرامة وهما كفرسي رهان بل فارسا مضمار

الكمال عليهما رحمة ربهما المتعال وانا اذ ذاك اقتفى اثرهما وكان اخى المنوه بذكره
اعنى اخى السيد مهدى اعلى الله درجته اسبقنا فى فضله المشهور وارفعنا درجة
فى دقة النظر ولذلك كان المشار اليه فى القرائة والدرس فقيل فى ذلك لاخى
المعظم السيد حسن سكنه الله فى جوار رضوانه انك اكبر منه فكيف تسمح نفسك
باستماع قراءته والمشاركة له فى مدارسته فمن غاية ورعه وتقواه وسلامة
طبعه وقوة عقله وغلبته على هواه قال فى جواب القائل مدرج العلم والفهم
من مواهبه جل وعلا وقد اوتى منها كفلا اوفى وحظا اجزل واسنى فمالى ان اعرض
عن مشاركته اعتزازا بحمية الجاهلين واصير لنهج الحق من الذاهلين فاستحسن كلامه
والدى العلامة وشكر صنيعه اعلى الله مقامه مع انه كان كثير الحياء عظيم
العناء جميل البهاء ومن شدة استحيائه وقلة كلامه فى مبدأ امره لم يظهر
اذ ذاك له جودة البيان الا انه اتفق لى معه بحث وكلام فى بعض مسائل علم
الكلام فابتدأ فى تحرير الاشكال وهو ابن تسع عشرة سنة فيما يتعلق ببحث
اثبات الواجب من الاستدلال لاستيصال الشبهة الاولوية وتقوية الاعضال فحرر تحريرا
وافيا فى غاية المتانة بفصيح بيانه بحيث لاح لى منه علو شأنه وحررت فى جوابه
وعرضت عليه ما سنح لى فى خطابه فاستحسنه وكان اول ما رقم ورقمنا وضاعت
الاوراق ونسخت عليها عناكب النسيان بحسب الاتفاق فلم يبق نسخة منهما فى الافاق
وكتب فى اوان الدرس بعض التعليقات على اصول اقليدس الصورى الذى حرره
المحقق الطوسى نور الله مرقده هو من لطائف التحقيقات ورسالة فى تحقيق
التعليق بالمشية هى من شرائف الافادات وبقى فى ذلك وغيره من نتائج افكاره
السافرات على صفحات الدهر من الباقيات الصالحات ثم انه كان والدى العلامة
اعلى الله مقامه يحثنا وسائر افاضل الطلاب على بذل الجهد فى استنباط المسائل

المسائل والنظر في الدلائل قائلا اني اوضحت سبيلا اجدد وطريقا رشدا وسعيت
في تاسيس الفقاهة والاجتهاد ونشر علوم الائمة الامجاد في هذه البلاد واخاف
ان يتم هذا الافتقار عما قليل من الاعصار فشمرت عن ساق الجد والتفت على حداثة
سني وغضاضة غصني لبعض الرسائل الانيقة والمسائل الدقيقة مثل رسالة التحري
ومسئلة الشك في الاوليين والظني ومسئلة تقليد الاموات الى غير ذلك من التحقيقات
وعرضت بعضها على جنابه فاستحسنه وقال انه كلام الماهر النحرير ولا يلوح من كلام
ما يلوح من كلام اوائل اعلى في التحرير وكان اخي المرحوم السيد مهدي لا زال فاض الله عليه
فيضه الابدي يقول من كرم اخلاقه اجدك مستبدا في نظرك مستقل الرأي انا
لا يستقر لي راي فقلت هذا من فرط الذكاء وبلوغك اقصى مراتب الفطنة ومنتهى
الصفاء ولعمري انه كان دقيق النظر سريع الانتقال كثير السهر يجتهد في تحقيق المسائل
وتنقيح الدلائل بحيث لا يباريه الاماثل ومع ذلك كان يحب الخلوات ويرغب عن
الشهوات كثير الذكر كثير المناجات غير واثق بالحيوة معرضا عن اللذات ثم ان الدهر العنود
والزمان الحقود قد فرق شملنا ومزق جمعنا فاصابه عين الكمال في تلك الحال فعرضه
المرض الوبيل وضرب عليه طبل الرحيل في ريعان الشباب وغضاضة الغصن و
استولى عليه الضعف والوهن فتوفي الى رحمة الله سنة ١٢٣١ احدى وثلثين بعد الالف
ومائتين من الهجرة المقدسة سلخ ذي الحجة وهو ابن ثلث وعشرين سنة وكسفت
في يومه ذلك الشمس وآض رياض العلم كان لم تغن بالامس فلهفا والذي من ذلك
ما اصاب من الهموم والاكتئاب ونالني وهذه الاحوال من الشجون ما لا يحمله الجبال
وانقض من نبذ مما اصابني في كتابه مسكن الفلوب عند فقد المحبوب ونالني من فراقه
ما يسهل حمله ويصعب كما قاسيت الالام وصبرت على المحن والاسقام وجمعت
شطرا من افاداته وبعض ما الفته من مسوداته تذكرة للمتذكرين وتبصرة للمستبصرين

وقد خلّف اخي المرحوم هذا الدرّ اليتيم وهو ابن نحو من ثلث سنين ولم يخلّف
غيره فربّي في حجر جدّه الاكرم والدي المعظم حتى توفي الى رحمة الله في التاسع
عشر من شهر رجب الاصب سنة ١٢٣٥ خمس وثلثين بعد الالف ومائتين من الهجرة
النبوية على الصادع بها الف الف تسليم وتحية وتركه وهو ابن نحو من سبع سنين
فتولّيت امره ولم آل جهدًا في تعليمه وتهذيبه وتفهيمه فلما ناهز البلوغ لاحت
عليه امارة لوايح الورع والسّداد ثم بلغ فيما املته غاية المنى والمراد من الفضل والرشاد
صانه الله عن طوارق الفتن والفساد وعصمه من الزلل في القول والعمل فبادرت
الى الاجازة مشترطا عليه سلوك مسالك الاحتياط ولزوم سوىّ الصراط في الرواية
والدراية واستفراغ الوسع في استنباط المسائل وبلوغه في تنقيح الدلائل الى اقصى
الغاية فاجزت له كثّر الله امثاله ان يروي عني مقرواتي ومسموعاتي وما برز مني
في قالب التاليف من كتب ورسايل وحواش ومسايل وساير مولفات اصحابنا
الافاضل في فنون المعقول والمنقول والفقه والكلام والاصول وساير ما صنّف
في هذا الشأن والمعاني والبيان وساير علوم الادب مما يتعلق بلغة العرب
وله بالشرع ارتباط او دخل في الاستنباط لتكون اجازة عامة وافية كافية وانا
اروي جميع ذلك عن اخي المعظم قدوة المتكلمين الاعلام واسوة المجتهدين
الكرام شحذ مهنده الصمصام على وجوه حزب لاتباع الاصنام والضاد سفيه
الماسح الذي لدماهم سافح على اعناق النواصب اللّيام الموقد ذهنه الثاقب كالبرق الخاطف
لابصار الخصام قامع البدع ودامغ رؤس الفرق الغوية وباترهم بالضربة الحيدرية
وطاعن صدورهم بطعن الرماح الذي اراح اهل الايمان من طالبي البرهان ما فصل الارتياح
موسس اصل الاصول نقاد الفروع والاصول العلم المفرد والعالم الاوحد مولينا السيد محمد
لا زالت شموس افاداته بازغة واقمار حججه نيرة ساطعة قال والدي العلامة في نهاية اجازته

له وكان بحمد الله ممن جدّ في هذا المطلب وترقّى من هذا المشرب الاعذب
الفاضل المتوقد الزكي الاوحد والالمعي اللوذعي الاعز الامجد ثمرة فؤادي
وقرة عيني السيد محمد لا زال متحليا بمكارم الاخلاق ومتحليا بحلي الكمالات
محفوظا ومصونا عن الآفات والعاهات بحق محمد واله رفيع الدرجات عليهم
صنوف الصلوات والتحيات الزاكيات فانه طول الله عمره في ريعان الشباب فاق
معظم الامثال والاقران وامتاز بترقيه مدارج الكمال اكثر ابناء الزمان ربع
في رياض العلوم وكرع من عين الكمال وترقى اعلى معارج الفضائل والى حالة التي
احسن الحال الم وشك ان يبيض المداد من اشراق ذكائه ويتنور قلوب اهل بيتنا
بنور ضيائه ولعمري لو قلنا ان زيته يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار لم يكن مستبعدا
ولو قلنا انه مطمح ومحل عناية حجة الله المنصور بعون الله لكان قولا مسددا كما هو
مفاد بعض الرؤيا الصادقة في المنام وتفصيله يقتضي محلا آخر غير هذا المقام
انتهى بعض كلامه زيد في الخلد في اكرامه ولقد تحقق رجائه حيث اقتبس نحن
سائر اولاده من انوار افاداته ولقد كان اكبرنا سنا وبيني وبينه ثلث اخوة
وانا خامسهم استفدت من جنابه برهة من الزمان ودهرا من الاوان واقتبست
في الاكثر في اول التحصيل واخره من انوار افاضات والدي العلام ركن المسلمين
وعماد الاسلام مؤيد الفرقة المحقة الامامية مجدد الطريقة الحقة الاثني عشرية على
راس المائة الثاني عشر مروج شريعة سيد البشر مهذب قواعد النظر المتكلم
العديم النظير والمجتهد الماهر الخبير والحبر النحرير قدوة الغطارفة القماقم
اسوة الجهابذة الكرام وحيد عصره وزمانه فريد دهره واوانه العلامة الفهامة
قطب سماء الفضل والفهامة محور اكر المجد والكرامة مركز دوائر المعقول والمنقول
مرجع فحول اهل الفروع والاصول بدر فلك التقى شمس افق الهدى المآب عن

دين الله القويم الناشر لآثار جدّه الكريم الناصر لطريقة الأئمة الأطهار دامغ رؤس اهل البوار قاطع اعناق النواصب بالصوارم وذي الفقار المولى الاجل الاكرم والدي المعظم اعني السيد علي المدعو بالسيد دلدار علي افاض الله عليه لطفه الخفي والجلي وحشره مع مواليه الابرار واحلّه منازل الاخيار ورفع قدره فوق الاقدار ولعمري انه طاب ثراه روحي فداه قد اداب نفسه في احياء السنة واتعب جسمه في اماتة البدعة وبذل جهده وجاهد في الله حق الجهاد واحيى طريق الاستنباط والاجتهاد وهدى الناس الى سبيل الرشاد بكلما افاد في فنون العلوم فاجاد في اشاعة الدين وتشييد مسالك اليقين همته واستفرغ في اعلاء كلمة الشرع وسيض عليه لمته قال السيد المرحوم مولينا بحر العلوم في شانه ما يلوح منه رفعة مكانه لديه حيث كتب في اجازته اليه وكان ممن جد في الطلب وبذل الجهد في تحصيل هذا المطلب ففاز بسعادتي العلم والعمل وحاز منهما الحظ الاوفر الاجزل السيد الحبيب النسيب والعالم الاديب الاريب ذو الفطنة الوقادة والقريحة النقادة فخر العلماء والسادة السيد دلدار علي ابن السيد محمد معين الهندي النصيرابادي لازال موفقا بتوفيق الله ملحوظا بعين الله فانه احد من شد الرحال لتحصيل العلم والكمال وشرق وغرب في الآفاق واقام عندنا زمنا في بلاد العراق وقرأ علي شطرا من كتاب الوافي قراءة تحقيق وتدقيق وتدبر وتعميق وصحبني في السفر والحضر تبين لي منه ورع وتقوى وحسن نظر فلما قضى بعض الوطر عاد الى وطنه المالوف ومحله المعروف اخذ في التاليف والتصنيف واقامة الوظائف لله تعالى بنيته ونشر الشريعة النبوية عملا بقول الله جل وعلا في كتابه المكنون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم

يحذرون انتهى بعض كلامه زيد في اكرامه وبالجملة حاله اشهر من ان يخفى وكمالاته
واضحة على ذوي النهى وفضائله ومزاياه غير خفية من اولي الحجى ولقد شمّر عن ساق
الجدّ في التصنيف والتاليف وبالغ في الرد والتزييف على اهل الاهواء ونقض اقوال
العامة العمياء وتحقيق مذهب الائمة النجباء واشتهرت كتبه ومولفاته في الآفاق
واشرقت انوار افاضاته على الاقاصي والاداني غاية الاشراق فسعيه في اعلاء
كلمة الدين مشكورا واجره عند ربه مذخورا وانا اروي جميع كتبه وافاداته
ومجازاته ومروياته وسائر مولفات الاصحاب من اصل وكتاب عن هذا الجناب
بلا واسطة ولنذكر جملة من مصنفاته ابانة لعلو درجاته وكونه مويدا من الله
باحسن تاييداته فاقول الاول منها كتابه الكبير العديم النظير المسمى براءة العقول والملقب
بعماد الاسلام الذي تلقاه المحققون بالقبول وهو مشتمل على الرد على كتاب
نهاية العقول لامام الاشاعرة ذبّ فيه عن الطريقة الحقة للعترة الطاهرة واقام
فيه البراهين الباهرة والحجج القاهرة نقض فيه على الرازي ظهر كلماته بنقض كل
فقرة من فقراته ولم يقتصر فيه على رد كلام الرازي بل ردّ عليه وعلى نظرائه واقرانه و
اشباههم واعوانهم من العامة وانطوى كتابه هذا على فوائد انيقة وتحقيقات شيقة
لمعتقدات الخاصة ولقد اغرب الرازي اذا عجب بنفسه وبكتابه فاخذ يباهي
وبالباطل يماري ويقول ان كتابه نهاية العقول ممتاز عن سائر الكتب المصنفة في
علم الكلام بوجوه ثلثة اولها الاستقصاء في الاسولة والجواب والتعمق في بحار
المشكلات على وجه يكون انتفاع صاحب كل مذهب بكتابي المشار اليه اكثر
من انتفاعه بالكتب التي صنفها اصحاب ذلك المذهب فاني اوردت من كل كلام
زبدته ومن كل بحث نقاوته حتى ان الراجل لاصحاب ذلك المذهب كلما
يعول عليه ويلتفت اليه في نصرة مذهبهم وتقرير مقالتهم استنبطت من نفسي

اقصى ما يمكن ان يقال فى تقرير ذلك المذهب وتحرير ذلك المطلب وان كتابا العاقبة
نزد كل راى وتزييف كل روية سوى ما اختاره اهل السنة والجماعة ونبين بالبراهين
الباهرة والادلة الظاهرة ان ذلك هو الذى يجب له الانقياد بالسمع والطاعة وثانيا
استنباط الادلة الحقيقية والبراهين اليقينية المفيدة للعلم الحقيقى واليقين التام
لا الالزامات التى المقصود منها مجرد التعجيز والافحام وثالثها الترتيب العجيب والتلفيق
الانيق الذى يوجب التزامه على ملتزمه ايراد جميع مداخل الشكوك والشبهات و
الاجتناب عن الحشو والاطناب وهذا كتاب لا يعلمه الا من تقدم تحصيل لاكثر كلام
العلماء ووقوفه على مجامع مباحث العقلاء من المحققين فى المبطلين والموافقين و
المخالفين حتى يمكنه بعد ذلك هو ما فيه من الادلة القطعية والشكوك العويصة
القوية فانى قلما تكلمت فى المبادى والمقدمات بل الاكثر العناية كان مصروفا الى
تلخيص الغايات والنهايات انتهى كلامه ملخصا قال والدى العلامة ولقد صدق فى
الرازى فانا ما راينا كتابا من الكتب الكلامية من علماء الخاصة والعامة نظير ذلك
الكتاب ولذا اخترناه دون غيره من الكتب الكلامية من ساير كتب المخالفين للنقض
والتكلم على ما فيه من المسائل الخلافية والحمد لله على ان كتابى عماد الاسلام ايضا نظير
كتابه فيما قال بل له مزايا وفضائل اخر فانى ذكرت فيه كلام الرازى بعبارته حيث
سلك خلاف مسلك اهل بيت النبى فغوى ومارکب سفينتهم فغرق وهوى ثم
نقضت ظهره بنقض كل من الفقرات وردت فيه جل ما فيه من الهذيانات و
الهفوات واوضحت ان ما اتى به انما اتى به تعصبا وحبا للرياسة ولذا ترى ان كل
ما اتى به فى نصرة الاشاعرة انما هو من قبيل الخرافة والشاهد على ما قلنا هو الناقد
البصير والله الهادى واليه المصير وايضا انى شفعت الادلة العقلية بالبراهين
النقلية بيت استحسان ذلك فى تضاعيف بعض مسائل التوحيد وكتابه عار فى كثير

المواضع عن ذلك وايضا فانى حيث كان كتابه عاريا عن بعض المسايل فى مبحث
العدالة او فى الامامة او فى غيرهما من المباحث وعن الوجوه التى تشبث بها اهل نحلته
فى نصرة مذهبهم اضفت من كتب غيره من المخالفين ثم نقضتها بوجوه شافية كافية
كما لا يخفى على من له دربة ومهارة فى علم الكلام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام
قال فى اجازته لاخى المعظم دام ظله وقد تم كتابى هذا فى خمس مجلدات ضخمات
بلغت عدد ابياته الى ما هو فوق مائة الف بيت بكثير اذا فرض البيت خمسين حرفا الثانى
منها ما ذكره ايضا فى تلك الاجازة حيث قال ومن جملة مصنفاتى الكتاب المسمى بالسهام
الثاقب فى نقض مذاهب المتصوفة اهل البدعة لا سيما الذين يقولون بوحدة
الوجود وهم محقق تلك الفرقة الضالة العنود وهذا الكتاب ايضا ممتاز عن ساير
الكتب المصنفة فى هذا الفن ومشتمل على مباحث دقيقة واشارات لطيفة الثالث
منها ما ذكره بقوله ومنها كتابى المسمى بالمواعظ الحسينية وهو مشتمل على مواعظ
بالغة وفوائد كاملة قال وكيفية تاليفه انى فى بدو الامر حين انعقدت صلوة
الجمعة والجماعة على طبق المذهب الحق الاثنى عشرى باعانة بعض من شد به ازرى
سنة مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة كنت احرر شيئا فى كل اسبوع من
المواعظ والمسايل الضرورية من الاصولية والفرعية على حسب مقتضى ذلك الوقت
ومناسبة المقام واقرا بعد صلوة الجمعة ارشادا للحاضرين على داب الواعظين
وتنبيها على اكثر ضروريات المذهب والدين اذ جلهم مع دعوى التشيع كانوا
غافلين مخلطين بين العقايد الحقة الامامية وبين العقايد الخبيثة الصوفية
وكانت مراسم اهل الخلاف والشرك شايعة فيما بينهم لم يكن للعبادات عندهم
امتياز عن العادات ما كان فيهم من التشيع الا الاسم ولا يوجد من الشريعة
والاحكام لديهم الا الرسم والحمد لله على ما هدى وكشف الدجى وجاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل كان زهوقا فجمع بعض الاصدقاء تلك الاوراق حتى صارت بعد
مضى قليل من الزمان كتابا كاملا كما هو مشاهد الآن الرابع منها ما ذكره في الاجازة
بقوله ومنها كتاب اساس الاصول المتضمن لاثبات حجية الادلة الاربعة الشرعية
بالبراهين العقلية والنقلية وعلى نقض كثير من المخترعات التي نسجها الفاضل
الاسترابادي وهذا الكتاب مشتمل على كثير من ابكار الافكار والخامس منها ما ذكر
بقوله ومنها شرح باب الزكوة وباب الصوم من كتاب حديقة المتقين من مصنفات
شيخنا العلامة مروج اخبار الائمة مولينا محمد تقي طاب ثراه وقد التزمنا فيه ذكر الاقوال
المختلفة بين الفقهاء واظهار ما يترجح عندي منها مع ذكر ما به الترجيح وقد ادرجنا
فيه بحسب مناسبة المقام كثيرا من المطالب النظرية العقلية وقد شرحنا شطرا من مبحث
الطهارة من هذا الكتاب على هذا المنوال لكنه لم يتم اقول هذه المجلدات الثلث
صنفها بالعبارة الفارسية ولكن المتعلق بباب الطهارة شطرها الاول كان ثم اخذ
في شرحه بالعبارة العربية معبرا المطالب لمتن بلسان العرب ايضا للتفنن ومع
ذلك لم يتيسر له الاتمام وانما وصل الى معظم مسائل الوضوء واكثر مباحثه الاهم
قال وهو اول مصنفاتي التي قد اشتهرت بين الناس والا فكلما كتبت من الرسائل
والتعليقات قبل ذلك فمما نسج عليها عناكب النسيان فطارت به العنقاء
السادس ما قال وايضا من مصنفاتي كتاب صوارم الالهيات في قطع شبهات عابدي
العزى واللات وهذا الكتاب كافل لنقض باب الالهيات من كتاب بعض المعاصرين
من ذوي الاذناب الذي صنفه بل سوده في صحيفة لابطال مذهب اهل بيت النبي
الذين اليهم المرجع والمآب قال وهذا الكتاب لاجل اشتماله على مباحث لطيفة
ومناظرات انيقة وتحقيقات فائقة مع مطايبات رائقة مما ينشرح به صدور قوم
مؤمنين ويغيظ الكفار الذين لا يؤمنون بامامة الائمة الاطهار وقد من الله علينا

بل على سائر المومنين بان هذا الكتاب مع كتاب حسام الاسلام الذي يأتي ذكره بعد هذا المقام قد طبعت منه خمسمائة نسخة في سنتنا هذه وهي سنة ثماني عشرة والمائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة اقول ولهذا الكتاب خاتمة شريفة هي رسالة مستقلة في اثبات جملة من مقدمات الامامة متقنة لم تدخل في حين الطبع السابع كتاب حسام الاسلام فالبناء تصنيفه على نقض باب النبوة من الكتاب المشار اليه فانه في ذلك الباب حاول ابطال عقايد الامامية في باب الانبياء الثامن من كتاب احياء السنة قال وقد تكلمنا فيه على باب معاده وهو كتاب فيق اينق التاسع ما ذكره بقوله ومنها رسالتنا المسماة بذي الفقار المتعلق بالباب الثاني عشر من ذلك الكتاب للناصبي المرتاب وهذه هي الكتب التي تعرض بذكرها في تلك الاجازة مفصلة وهذه التسعة مع الخاتمة عشرة كاملة ثم قال وغير ذلك من التعليقات والرسايل ومحاسن الفوايد والمسايل وضعهما فلا شبهة في اني اقل تصنيفا بنسبة علمائنا الكرام وشيوخنا الفخام ولذلك للتقصير اسباب ومعاذير لو حاولنا بيانها لخرج الكلام عن الاقتصار وطال التحرير اقول ولنذكر ما لم يذكره او اتفق له تاليفه بعد هذا استيفاء لذكر مصنفاته اعلى الله درجاته ليكون جملة ما ذكر وذكرنا كالفهرس الضابط المستوعب لجملتها فاقول الحادي عشر منها رسالة منطوية على اثبات امامة الامام الثاني عشر سلام الله عليه وعلى ابائه الكرام الى يوم المحشر وهي رسالة شريفة جيدة رد فيها ايضا على مفتتح باب الامامة من كتاب الناصب المرتاب لم يتعرض لنقضها في هذا الباب لان اخي المعظم تصدى لنقضه وسنذكر حاله في عداد مصنفاته دام ظله وكذلك بعض الافاضل من تلامذته والذي صنفه الكتاب هذا برهان الامامة مع مجلدات اخر متعلقة بابواب اخر وهي كتب جيدة ولقد نقض اكثر ابواب الكتاب للناصب المرتاب نقضا جيدا ورد ما شيده الفاضل الكامل والنحرير الباذل المتخلص بالكامل زبدة الجهابذة الكرام ونخبة المتكلمين الاعلام المتلقب

میرزا محمد المشتهر هو جید التحریر وحسن الکلام والتقریر وکان معاصر اللوالد العلامة وسمی کتابه بالنزهة الاثنی عشریة ولقبه بنصرة المومنین جزاه الله احسن جزاء المحسنین ولقد عرض بعض المجلدات من هذا الکتاب علی سید اولی الالباب والدی ره فاستحسنها الا باب الالهیات لانه قد خلط فیه بین مقالة متکلمی الامامیة والفلسفیات واخذ فی تاویل اهل المقالات ممن یعد من الشیعة ممن هو فاسد الاعتقادات فاعتذر بانی انما نصرت من نصرته منهم دفعا للطعن عن الفرقة الحقة والمنتسبین الیهم لامن اجل المیل الیهم ولم یتیسر له ایضا الکلام فی مبحث الامامة علی کلام الناصب المرتاب علم ان هذا الناصب المدعو بعبد العزیز قد حاول التاسی فی کتابه بالعلامة الحلی اعلی الله مقامه حیث انه ردّ فی نهج الحق علی فرق العامة طرا لاشتراکهم فی صمه التخلف عن سفینة اهل البیت واثبت مخالفة کل فرقة منهم للثقلین المامور بتمسکهما فی روایات الفریقین فاراد هذا الناصب بل شیخ مشایخه نصر الله الکابلی الذی اخذ هذا الناصب من کلامه ان یحتذی حذو العلامة فی الطعن فعمم کلامه فی مخاطبة الامامیة فی الطعن علی فرق الشیعة باسرهم یثبت مخالفتهم للثقلین مع الفرق الواضح والبین ولکنه اتی بسحر السامری وموّه تمویها عظیما تزلزلت منه اعتقادات العوام والخواص من اهل الدین ممن لم یاخذه بضرس قاطع وبرهان مبین فلذا حاول والدی العلامة ومن حذا حذوه الذب عن الدین باقامة الحجج ونصب الادلة علی وجه متین وشمروا عن ساق الجد فی تحقیق الحق وابطال الباطل بنقض الشبهات واقامة البراهین فجزاهم الله احسن جزاء العاملین الثانی عشر رسالة مفردة فی تحقیق وجوب صلوة الجمعة فی زمن الغیبة ولو تخییرا الثالث عشر رسالة فی جواب اسولة ملا سمیع المتصوف الرابع عشر المعروفة بالذهبیة فی تحقیق ان الوضوء من انیة الذهب والفضة هل یصح عند الانحصار وعدم الانحصار

الخامس عشر الحواشي التي علقها على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي تنطوي
على مباحث دقيقة ومطالب شيقة من الحكمة السادس عشر كتاب منهى الافكار
المحتوي على ضروب من التدقيقات الانيقة وصنوف من التحقيقات الرشيقة
وكان سبب تاليفه انه قد ورد في تلك الايام كتاب القوانين لبعض محققي المعاصرين
اسكنه الله في اعلى عليين قد شيد فيه بناء الاصول وجدد ما اندرس من
طريقة الفحول فاخذ في درسه وبحثه ولما لم يستحسن جملة من تحقيقات هذا المعاصر
في جملة من المواضع اخذ يعلق الحواشي ثم لما راى ان موضع الخلاف قد كثرت
راى ان يصنف كتابا مستقلا في الاصول ناظرا على كلام المعاصر مما خالف فيه
الفحول وهو كتاب دقيق حقيق بان يكتب بالنور على صفحات خدود الحور لكن
عوادي الدهر الخوان عاقت عن الاتمام فرض في اثناء تاليفه مرضا طال فيه
ايام الاسقام وقد برز منه مجلد في تحقيق الحكم واقسام الاحكام ومجلد في المبادي
اللغوية السابع عشر مسكن القلوب عند فقد المحبوب وكان السبب الداعي الى تاليفه
انه لما اصابه من الغموم والاحزان والهموم والاشجان عند وفات ولده السعيد
الفاضل الالمعي المجيد اخي السيد مهدي اسبغ الله عليه فضله الابدي مما نغص
عيشه واقلقه عن وساده واطار عن وكر الاجفان لذيذ رقاده ونظر عند ذلك
في رسالة شيخنا الشهيد الثاني المسماة بمسكن الفواد وراه قد باين بيانه في بعض
المواضع جادة السداد اتباعا منه لبعض علماء اهل الخلاف الناكبين عن طريق
الرشاد غفلة عما انطوى عليه كلماتهم من الفساد وان كان الامر في المواعظ
والنصائح في الاكثر مشتركا بين اهل الملل من العباد فصنف هذا الكتاب لتسكين
قلبه وقلب كل مصاب بفوادح الاكتياب ونبه فيه على العض مما في كلام هذا الشيخ
الجليل من المخالفة لمساق الدليل الثامن عشر كتاب اثارة الاحزان على القتيل العطشان

عليه الصلوة والسلام في كل حين واوان التاسع عشر ما صنفه في اخر عمره وهي رسالة
مفردة في احكام الارضين قد نقح فيها ما التبس على جماعة من المتقدمين و
المتاخرين وشفعها بالادلة والبراهين وقد اكثر البحث فيها على كلام الفاضل
الخراساني والمحدث البحراني العشرون الرسالة التي اراد فيها الرد على النصارى
فانه لما تواترت عنده تراجم الكتب العتيقة والصحف الجديدة المنطبعة
بامر كبرائهم توجه اولا الى باب النبوات من كتابه عماد الاسلام واضاف في مبحث
البشارات ما ناسبها من النقض والابرام اراد ان يصنف رسالة مفردة لكن لم يتفق
له الاتمام الحادي والعشرون الرسالة المسماة بالاجازة المنطوية على الاجازة لاخي
المعظم والمحتوية على ضروب من المواعظ الحكم ووصايا شريفة وفوائد لطيفة
الثاني والعشرون ما الف بامره وتشرف بنظره وهو المجلد الاول من المطارق
المحتوي على ضروب من الدقايق ردا على الفاضل المماري ميرزا محمد الاخباري
الراد على كتابه اساس الاصول وسماه بمعاول العقول لانه حاول العجلة في الجواب
ولم ير مصنفه حريا بالخطاب فامر تلامذته الاجلاء وفرق عليهم كراديس مما
تيسر من هذا الكتاب فنقضوا كلامه واوهنوا ابرامه ومن اجل ذلك ذكر في ديباجة
هذا المولف الشريف انه مما فتح الله لي الحق ردا على الباطل الثالث والعشرون
مما هو من هذا القبيل الكتاب المسمى بائينه حق نما وقد انطوى على تاريخ
هدايه ومناظرات اتفقت لبعض الواردين والصادرين من افاضل العراق
وسائر الافاق محتويا على فوائد شريفة ونكات لطيفة هذه جملة ما حضرني
من مولفاته وهو اعلى الله درجته في الجنان كان مويدا من الملك المنان
في كل حالاته وشؤنه وما برز منه في قالب التاليف والتوصيف مع كثرة الشواغل
والبحث والتدريس من كراريسه دال على علو مقاماته ولنذكر الان مولفات اخينا

الاعظم ومولينا الاكرم العلامة الاوحد اخي السيد محمد دام الله تأييده وهي
كتب عديدة الاول اصل الاصول رد فيه على السيد الفاضل الجليل مرتضى بن محمد
وكان هذا السيد من تلامذة والدي العلامة يميل الى طريقة الاخبارية والف
رسالة تعرض فيها لبعض ما اخذ اساس الاصول نصرة لهاته الطريقة الغير المرضية
ولكن لم يبرزها في حيوته وسافر الى الحج وتوفي في اثناء الطريق فظهرت في جملة كتبه
فتصدى اخي المعظم لجوابها وسماه باصل الاصول الثاني الرسالة المسماة بالسبع
المثاني في القراءة والتجويد المؤلفة على النهج السديد الثالث الرسالة الموسومة
بالعجالة النافعة في بيان اصول الدين على اسلوب متين الرابع الرسالة التي سماها
بالسيف الماسح رد فيها على رسالة فتح العزيز من مؤلفات عبد العزيز الاقدم الراد
على مبحث مسح القدم من كلام الشيخ الاجل بهاء الملة والدين في شرح الاربعين
وهي رسالة رشيقة منطوية على مطالب شريفة دقيقة بعبارات انيقة الخامس
الرسالة المسماة بالبارقة الضيغمية رد فيها على الفاضل الناصب المعاصر عبد العزيز صاحب
المتأخر في مسئلة المتعة ردا جيدا ثم ان رشيد الفضلاء من تلامذة هذا الناصب
رد على تلك الرسالة الشريفة واحتذى في التمويه والتلبيع حذو شيخه الوضيع وسماه
بالشوكة العمرية ولعمري انها شوكة رديئة من شجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار السادس ما نقض به كلامه اخي المنوه بذكره على لسان بعض
الافاضل التلامذة سلمه الله تعالى ردا جيدا سماه بالضربة الحيدرية لكسر الشوكة العمرية اكرم
بكتابه هذا فانه كتاب جليل الشان منيع البنيان ما اكرمه نقض فيه ما ابرمه وخرب بنيان
ما احكمه فلما اصابته تلك الضربة ولحقت منه طعنتها مات عما قريب ولعمري انه لامر غريب السابع
كتاب الامامة في الرد على الباب السابع من كلام الناصب المرعوب وهو كتاب مفصح عن الحق بلا امتناع
بالحجج القوية المقبولة عند الطباع ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور الثامن رسالة المسماة بطعن الرماح في ذكر بعض مطاعن

الثانی رد فیها ردًّا لطیفا علی کلام الناصب عذبه الله بالعذاب الواصب التاسع الصمصام القاطع والعاشر البرق الخاطف وهما رسالتان شریفتان فی الرد علی العامة الحادی عشر رسالة احیاء الاجتهاد فی المنع عن تقلید الاموات وهی رسالة جیدة الثانی عشر رسالة فی مسئلة التضیق والمواسعة فی القضاء الثالث عشر الرسالة المسماة بالفوائد النصیریة فی شطر من المسائل الفقهیة الرابع عشر رسالة فی صلوة الجمعة الخامس عشر رسالة فی تحقیق عدم نجاسة عرق الجنب من الحرام السادس عشر رسالة فی جواب سوال السلطان نصیر الدین حیدر عن افضلیة القران واهل البیت علیهم السلام سماها بگوهر شاهوار والسابع عشر رسالة البشارات المحمدیة والثامن عشر رسالة قتال النواصب فی الجواب عن سوال بعض افاضل من النصاب التاسع عشر حاشیة علی شرح سلم العلوم للفاضل البهاری من المولی الاجل حمد الله السندیلوی من اساتذة دیارنا فی علم المیزان کتبها حین اشتغالی بدرس هذا الشرح لدیه وهو دام ظله فی الاکثر ناظر فیها علی کلام بعض افاضل النصاب راس ذوی الاذناب الراد فی شرحه لذلک الکتاب علی شرح المولی المزبور من جهة کمال العصبیة وحمیة الجاهلیة العشرون رسالة فی الجواب عن بعض الشبهات الذی سماه المستخرج له بالحجر الاصم انطوت علی اجوبة عدیدة بوجوه سدیدة انحل بها الاشکال عن هذا المجال الحادی والعشرون رسالة ثمرة الخلافة وهی رسالة ظریفة یحق ان یکتب بالنور علی صفحات خدود الحور الثانی والعشرون مما صنف بامره رسالة ازاحة الغی فی الرد علی عبد الحی من فضلائهم والثالث رسالة سم الفار فی الرد علی بعض اهل السنة کذلک الی غیر ذلک مما لم یحضرنی الان ذکره ولنتمم بفهرس کتب المولیین دام بقاءهما فی قالب التالیف واتفق لنا من التصنیف وان کان اقل قلیل عاریا عن حلل التحصیل الاول رسالة التجری فی الاجتهاد والثانی رسالة فی تحقیق جواز تقلید

الميت وعدمه والثالث رسالة جواز العمل على الظن فى افعال الصلوة واعداد الركعات والاستشكال فى ذلك اذا كان الشك متعلقا بالاوليين الرابع كتاب مناهج التدقيق الملقب بمعارج التحقيق وقد برز منه مجلد فى جملة من احكام الصلوة ذكرت فيه المسايل وشفعتها بالدلايل على نهج التنقيد والتحقيق واعطيت النظر فيها حق التدقيق الخامس الوجيز الرايق فى مباحث الطهارة السادس روضة الاحكام وقد برز منها الى الان اربع مجلدات الاول فى باب الطهارة والثانى فى باب الصلوة والثالث فى باب الصوم والرابع فى باب احكام الميراث السابع رسالة اصالة الطهارة الثامن رسالة المنع من بيع المايعات النجسة والمتنجسة التاسع الحديقة السلطانية التى الفتها باشارة السلطان الاعظم والخاقان الاعدل الاكرم حامى حمى الاسلام والايمان مروج مذهب ائمة الانس والجان السلطان المجد عليشاه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه وقد خرج بحمد الله من هذا الكتاب ثلثة ابواب من القوة الى الفعل مباحث التوحيد والعدل والنبوة على الوجه الاكمل العاشر الافادات الحسنية فى تنقيح الاعتقادات الدينية بينت فيها سوى الصراط وازحت عن صحيح الاعتقاد شوائب التفريط والافراط وزيغ اهل العناد وهى مشتملة على دقائق فائقة وحقائق رائقة الحادى عشر وسيلة النجاة وهى رسالة مختصرة فى الاصول الدينية الفتها اهداء الثوابها الى روح اخى المقدس السيد مهدى نور الله مرقده الثانى عشر حاشية علقتها على مبحث الصوم من كتاب رياض المسايل وحاشية علقتها على مبحث الصدقات والهبة والنحلة من هذا الكتاب وهذه الحواشى رافعة لكثير من الغواشى منطوية على ابحاث شريفة مقبولة عند اولى الالباب الثالث عشر تعليقات على شرح هداية الحكمة من الصدر الشيرازى الرابع عشر رسالة فى تحقيق النسبة بين الحقيقة والمنقول جوابا عن سوال بعض اهل العقول الخامس عشر

امالی التفسیر و المواعظ لا یخفی دقایقه و لطایفه علی الناظر الملاحظ السادس عشر رسالتی العربیة المعمولة فی المیراث المحتویة علی لطایف الابحاث السابع عشر رسالة فی بیان جواز اللعن علی اهل النفاق و اهل الکبایر و الفساق الثامن عشر تفسیر ایه جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس هذا ما حضرنی مما الفت وکثیر منه لم یبلغ حد التمام و لذلک اسباب و علل منها کثرة الدرس و القرائة علی و توفر رغبات المحصلین الی البحث فی فنون المعقول و المنقول لدی لانهم لم یجدوا من یتولی هذا الخطب برغمهم فی هذه الاعصار فی هاتیک الامصار غیری و منها ما وجب علی من الاهتمام و تولی المهام فی تعلیم الاولاد و تادیب الاحفاد و ارشاد سائر العباد الی منهج السداد و منها ضعف القوی و الارکان و کثرة الهموم و تراکم الحدثان و منها اشتغالی بقضاء حوائج الاخوان من اهل الایمان و الله ولی الفضل و الاحسان اذا اطلعت علی هذا و ذاک فاعلم انی اجزت لک ان تروی عنی و عن اخی المعظم و عن والدی المکرم هذه الکتب و غیرها من الصحف و الزبر المولفه لعلمائنا الاعلام و مشایخنا الکرام و یروی الوالد العلام عن جماعة ممن ادرکهم و عاصرهم من المشایخ الفخام و السادة العظام الخمسة الاجلاء من الفقهاء عدد ال العباء القادة النجباء علیهم الاف التحیة و الثناء منهم الشیخ الاجل و المولی الابجل مجدد ما اندرس من اثار الفقهاء و معید ما انطمس من طریقة القدماء البحر الزاخر و الفقیه الماهر العالم الربانی مولانا محمد باقر البهبهانی و السید الجلیل ذو المجد الاثیل و الفخر الاصیل العالم النبیل و الفقیه العدیم البدیل قدوة المجتهدین و اسوة المتفقهین الورع النحریر الالمعی مولینا السید علی الطباطبائی و السید الاجل الاکرم و المولی المفخم مرجع العرب و العجم السید القمقام و السمیدع العلام عالی الکعب فی الفنون العقلیة طویل الباع فی العلوم النقلیة مولینا السید محمد مهدی النجفی الطباطبائی و النبیل السناد

وعلم الهداية والارشاد قطب سماء المجد والعلى والبالغ في العلم والعمل المرتبة
القصوى جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول المفيد المجيد ميرزا
مهدي الشهيد في الروضة المقدسة الرضوية على راقدها الف الف تسليم
وتحية والسيد الجليل الشان عالي المكان عين الاعيان مرجع السادة وسائر
اهل الايمان فخر الاماثل والاقران حاوي المكارم جامع صنوف المعالم الفقيه
الرباني ميرزا مهدي الشهرستاني اسكنهم الله بحبوحة الجنان وافاض على مراقدهم
شابيب الرضوان وهؤلاء الاعلام يروون عن مشايخهم الكرام وقد فصل
اسمائهم في غير مقام باسانيدهم المعنعنة المتصلة الى المعصومين خيرة اولياء الاخيار
السموات والارضين الى ديان يوم الدين ولقد كفاني المؤنة في ذلك اخي العلامة
ادام الله ايامه في اجازته لك فلذا طويناها على غرها واتونا طيها على نشرها واشتغلنا
بذكر ما هو اهم لدينا في المقام واحرى فنقول لا يعرف عنك اني اجزت لك ملا الله
في عمرك وفقهك في الدين وسقاك من رحيق التحقيق وسلسبيل اليقين ان تروي
عني عن مشايخي الجلة رؤساء الدين والملة جميع مقرواتي ومسموعاتي ومجازاتي
ومولفاتي وان تبث الاخبار الماثورة عن الائمة الاطهار وتنقد الاثار وتصرف
الليل والنهار وتواظب في حال الاعلان والاسرار باحراز علومهم واحراز احكامهم
والتعمق في اثارهم فان خبرا تدريه خير من الف تورويه مراعيا الشرايط الروائية
متبغيا اقصى مراتب الدراية مشمرا عن ساق الجد في تنقيح المرام مستفرغا للوسع
في ترجيح الاحكام اخذا بالاحتياط التام فيما يتعلق بامور الدين لاسيما في النقل و
الفتوى للمسلمين فان المفتي على شفير السعير لانه في حالتي نطقه وصمته على خطر
عظيم عند الناقد البصير فان اقدم على الفتوى من غير علم او ما ينتهي الى علم فقد
هوى او قصر في التحصيل والنظر فقد غوى وان احجم بعد تحصيل المبادي العقلية

والنقلية واستفراغ الوسع فى الادلة الشرعية عن التفقه والارشاد مع حاجة الخلق
كان ابعد عن رحمة رب العباد لقوله تعالى الذين يكتمون الاية ولقوله لبث
السياط على رؤس اصحابى ليتفقهوا ولقوله ع من كتم علما الجمه الله بلجام من نار كما
ورد فى الاخبار فلا تغتر بقول من يسد باب الفتوى نظرا الى الاحتياط فانه اذا
انتهى الى الافراط افسد الامر وادى الى الاحباط قال بعض المشايخ الاعلام فى
فوائده فى المقام مشيرا الى المبالغة فيه فانه ايضا مما يخرب الفقه كما شاهدنا كثيرا
بل كل من افرط فيه لم يزله فقها وهو كلام دقيق بالقبول حقيق انما على الفقيه
استفراغ النظر وما عليه بعد ذلك من خطر فانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يسقط الميسور من التكاليف
بمعسورها وليس كل ظن يتبع ولا كل ظن يمنع فان بعض الظن اثم واتباع بعض
الظنون حتم وحزم لامتناع الجزم اذ لا سقوط للتكليف ولا حرج فى الدين
فاذا انسد باب العلم فى الاكثر انفتح باب ظن الفقيه على الوجه المعتبر مناب اليقين
ولكن عليه ان يتحرى اقوى الظنون الشرعية الحاصلة من ظواهر الكتاب والسنة
السنية والاخبار المرضية والدلالات الظاهرة الجليلة من المنطوقية والمفهومية
والاصول العقلية والاجماعات القطعية ومن اسقط اعتبار ظواهر الكتاب المكنون
فقد خالف نص قوله انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون والاخبار الواضحة المنار
وناقض سيرة الائمة الابرار وسائر اصحابنا الاخيار ومن الغى العمل باخبار الاحاد
فقد خالف جادة السداد ومن افرط فى العمل بكل خبر لم يلتجئ الى وفره واذا وثق
بالخبر وعارضه اثر او الادلة الاخر احتيج الى النظر فى علاج المتعارضات من المرجحات
والنصوص الواردة فى علاج المتعارضين من الروايات مختلفة والى الجمع والترجيح
مفتقرة وليس الامر مقصورا على النصوص فان استقراء النصوص يعطى تنقيح المناط
لا اعتباره بالخصوص والجمع بين كلامى الحكيم والحكم بالقرائن والامارات

من ضوابط اعتبار الاخبار وتعيين المجازات فطعن المحدث البحراني على الجمع بين متعارضات
الاخبار بالحمل على الاستحباب كما هو الشايع بين الاصحاب ليس في محله عند اولي الالباب
والمجمع عليه كالمتواتر مما لا ريب فيه والعلم به ممكن بل واقع محقق عند النبيه ولقد قال
بعض الاعلام انه لولا الاجماع لم يقم للفقه عمود ولا اخضر له عود والشهرة والاجماع
المنقول ليسا عندي من الحجج المستقلة التي يعول عليها ويتلقى بالقبول لكنهما مؤيدان
عاضدان للادلة المقبولة عند الفحول فعليك بالامعان في جميع المظان وعلى الله
التكلان وبه الاعتصام والله ولي الفضل والانعام وارجو منك الدعاء في حيوتي
وبعد مماتي كما ادعولك في اعقاب صلواتي وخلواتي واوصيك بالتقوى والعمل
بما يحب ويرضى قال النبي صلى الله عليه واله العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه
فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وعليك بتعظيم الفقهاء واكرام العلماء
وصيت
واياك ان تباهي بما اعطاك الله من العلم او تماري اهل الفهم وعليك بمجالسة
اهل الفضل والتقى من ذوي الافهام السليمة اولي النهى واياك ومؤانسة اهل
البدع ومستحلي الراي المخترع وعليك ببذل الجهد في اظهار الحق وازاحة الباطل
لقوله عليه السلام اذا ظهرت البدع فليظهر العالم علمه فمن لم يظهر فعليه لعنة الله
واكثر من ذكر الله فانه قال اذكروني اذكركم واعتصم بحبله والجاء اليه وتوكل عليه واسئله
من فضله واخلص اعمالك واحسن اخلاقك والله الموفق والمسدد كتب بيمناه الوازرة
السيد حسين ابن العلامة المرحوم السيد دلدار علي اوتيا كتابهما بايمانهما في الاخرة
وكان اختتام هذا التحرير ضحوة يوم العيد السعيد السابع والعشرين من شهر رجب المرجب
شهر الله الاصب يوم الاثنين سنة ثلث وستين بعد الالف ومائتين من هجرة
سيد الثقلين صلوات الله وسلامه عليه
وعلى اله المصطفين